الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولاي طاهر - سعيدة -

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

التحليل التداولي للنّص التعليمي

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني أنموذجا

من إعداد الطالبتين:

- برياح سماح
- داودي وفاء

تحت إشراف الأستاذ:

- بهلول شعبان

السنة الجامعية :

2020/2019 م

الإهداء

أهدي ثمرة عملنا هذا إلى :

- أبي وجدي اللّذان كانا أولا مشجعا لي على إنجاز خلاصة دراستي لأعوام .
- أمي و جدتي بكل ما أمداه لي من دعوات صادقة و طيبة .
- و الى إخواني : يوسف ، عمر ، عبد القادر .
- و إلى أخواتي : أمال و ابنتها ، فاطمة ، عليا ، فريال .الذين حرصوا على إتمام مشواري الدراسي إلى هذه السنة .
- و إلى كل الأشخاص الطيبين الذين كانت كلمتهم مفعمة بطاقة ساعدتني على تتويج عملي الدراسي بهذه المذكرة ، منهم عمتي كريمة ، وهيبة و مخطارية وصديقتي أمال .
- و إهداء جد خاص إلى رفيقة دربي بالجامعة وفـــاء و كل عائلتها.

بریاح سماح

الإهداء

- إلى من حملتني و أرضعتني و غمرتني بحنانها و عطفها وكل ماتملك إلى أمي الغالية و العزيزة على قلبي .
- إلى كل أفراد أسرتي :
  - إخواني : ابراهيم ، صحراوي .
  - أخواتي : نجـــاة ، سهام و بناتها .
- إلى جميع من ساعدني و ساندني في إنجازي لهذا العمل الأبداعي .
- إلى جميع الأصدقاء و الصديقات كنَّا خير رفقة لي .
- و إلى رفيقة دربي بالجامعة سماح و كل عائلتها .

داودي وفاء

كلمة شكر

الحمد لله الذي أنار لنا دربنا ، ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل ، و أتقدم أيضا بالشكر إلى كل من ساعدنا – من قريب أومن بعيد – و اخص بالذكر الأستاذ المشرف " بهلول شعبان " الذي لم يبخل علينا بالتوجيهات ،والنصائح القيمة ، فأسأل الله أن يثيبه خير ثواب ، و يجازيه خير جزاء.
كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من وقف على المنابر و أعطى من حصيلة فكره لينير دربنا ، إلى الأساتذة الكرام في قسم اللغة العربية و آدابها .

المقدمـــــة

مقدمـــة :

تعتبر اللّغة عنصرا ضروريا في حياتنا اليومية ، و تظهر أهميتها في أنّها تنقل ما يشعر به الفرد من مشاعر و أحاسيس ، و لذلك عرّفها القدامى على أنّها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم. و تعتبّر اللّغة أهم وسائل التفاهم و الاحتكاك بين أفراد المجتمع ، لذا من المستحيل أن تتم عملية التواصل إذ لم يكن هناك لغة ؛ فكلاهما يكمل الآخر . وهذا ما يفسّر عناية الدارسين بها منذ القدم وتطور البحث اللّساني، و لقد قُسّمت الدراسات اللّغوية إلى قسمين : الاتجاه الشكلي (الصوري) و تمثله البنيوية حيث يدرس النظام اللّغوي معزولا عن سياقه الاجتماعي، و الاتجاه الوظيفي أو التواصلي الذي تمثله التداولية والذي يقوم بدراسة اللّغة في التواصل ضمن سياقها الاجتماعي .

وتعدُ اللّسانيات التداولية من أحدث الاتجاهات اللّغوية التي ظهرت و ازدهرت على ساحة الدّرس اللّساني الحديث و المعاصر .و تهتم بتفسير الفرق بين معاني كلمات الكلام الإنساني و معاني مقصود المتكلم كمّا أنّها تعطي الأولوية للمعنى التواصلي على المعنى الحرفي، و هذا ما كان موجود في الدّراسات السابقة كعلم البلاغة و غيرها .

وتظهر أهمية التداولية في حيث أنّها تهتم بالخطاب و ما ينتُج عنه من تأويلات عديدة التي تفهم من السياقات أو الوضعيات التي ينْجز ضمنها الخطاب .

و السبب وراء اختيارنا لهذا الموضوع هو :

- الرغبة الملحة في الولوج إلى ميدان اللّسانيات التداولية .
- الدور الكبير الذي يؤديه المعنى التواصلي في تحقيق القصدية و بالتالي نجاح عملية التواصل .

أما في الجانب التطبيقي ، يعود اختيارنا لحقل التعليمية هو معرفة مدى استطاعة التعليمية إستثمار المبادئ التداولية

و لقد قمنا ببحثنا هذا انطلاقا من مجموعة اشكالات هي كالتالي : ما مفهوم التداولية ؟ ما هي الارهاصات الأولى للتداولية ؟ ما مدى تضمين العملية التعليمية لمبادئ التداولية ؟ آملين الوصول إلى الأهداف المرجوة و التي قد نوجزها فيمايلي :

- تحديد المفهوم الدقيق للتداولية .
- التعرف على أهم مبادئ التداولية .
- معرفة الركيزة الأساسية التي تقوم عليها التداولية وهي السياق .

اقتضى أن يكون بحثنا هذا في فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة لأهم النتائج.

المدخل الذي هو بعنوان التداولية والتعليمية تناولنا فيه مفهوم كل من التداولية والتعليمية ، أركان التعليمية ، الفرق بين التعلّم والتعليم و علاقة التداولية بالتعليمية .

الفصل الأول تحت عنوان النشأة و التطور تضمّن نشأة التداولية و تطورها ، أهمية التداولية ، مهام التداولية ، التقاطعات المعرفية بين التداولية و العلوم الأخرى و السياق .أما الفصل الثاني مقاربة تداولية في العملية التعليمية (نموذج كتاب اللّغة العربية للسّنة الثالثة إبتدائي) ، تناولنا فيه متضمنات القول التي بدورها تنقسم إلى نوعين : الافتراض المسبق و الأقوال المضمرة ثم نظرية الأفعال الكلامية ، الاشاريات ، السياق ، القصدية ، المرسل / المرسل إليه ، الخطاب ، الاستلزام الحواري و التعليق على أسئلة الكتاب.

و قد اعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع أهمها :

- خليفة بوجادي، في اللّسانيات التداولية (مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم).
- فرانسواز أرمينكو ، ترجمة سعيد علوش ، مقاربة تداولية .
- عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب .

ولقد واجهنا بعض الصعوبات نُجملها فيمايلي :

- الصعوبة في تحديد المفهوم الدقيق للتداولية .
- اختلاف المصطلحات التي تصب في حقل التداولية و خاصة في تصنيفات أفعال الكلام .
- نُدرة المادة في الجانب التطبيقي .

و لكن بفضل الله عز وجل ثم بفضل الأستاذ المشرف تجاوزنا هذه الصعوبات و في الأخير نتوجه بالشكر الجزيل و الامتنان إلى أساتذنا المشرف :"شعبان بهلول " و على الجهد الذي بذله معنا.

المـدخـل: التداولية و التعليمية.

- مفهـوم التداولية:
  - لغة / اصطلاحا .
- مفهوم التعليمية .
- أركان التعليمية .
- الفرق بين التعلم و التعليم .
- علاقة التعليمية بالتداولية.

مفهوم التداولية:

أ_لغة:

نجد مصطلح التداولية في أصله العربي يرجع إلى جذر (دولٌ)، فقد ورد في أساس البلاغة:" دول: دالت له الدولة، ودالت الأيام بكذا وأدال الله بني فلان من عدوهم: جعل الكرة لهم عليه ... واستدل الأيام اِستعطفها، قال: اِسْتَدال الأيام فالدّهر دُوَلْ والدهر دُوَل وعُقَب نُوَب، وتداولوا الشيء بينهم، والماشي يُداول بين قدميه يراوحُ بينهُمَا. ".[1]

وجاء في لسان العرب: " تداولنا الأمر، أَخَذْنَاهُ بالدُّوَلِ، ودَوَالِيكَ أي مداولةً على الأمر ... ودالت الأيامُ أي دارت. والله يُدَاوِلها بين الناس، وتَدَاوَلَتهُ الأيدي:أخذته هذه مرّة وهذه مرّة. ودَالَ الثَوبُ يَدُولُ أي بَلِيَ[2]. وقد جعل ودُه يَدُول أي يَبْلَي[3].

من خلال هذه التعاريف التي تضمنتها المعاجم نجدها تشترك في مفهوم أن جذر التداولية يكمُن في تحقيق التواصل و التفاعل و التناقل و التحول.

_ب اصطلاحا :

رغم تواتر استعمال لفظ التداولية إلا أن هناك اختلاف بين العلماء حول تحديد التعريف الدقيق لهذا المصطلح، وذلك لتعدُد الحقول المعرفية التي اِستقت منها التداولية ،"فهي الدراسة أو التخصص الذي يندرج ضمن اللّسانيات ويهتم أكثر باستعمال اللغة في التواصل "[4] بمعنى "دراسة اللغة في سياقاتها لا في حدودها المعجمية أو تراكيبها النحوية ،بحيث تدرس الكلمات و العبارات و الجمل كما نستعملها ونفهمها ونقصد بها، في ظروف و

---

[1]: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة تحقيق محمد باسل عيون السود الجزء الأول، المحتوى: أبب – غيبي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1419 هـ - 1998م، ص303.

[2]: محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، المجلد 11، دار صادر، بيروت، ص252.

[3]: المرجع نفسه، ص253.

[4] : جواد ختام، التداولية أصولها و اتجاهاتها، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، ط 1، 1437هـ-2016م، ص**18**

مواقف معينة، لا كما نجدها في القواميس و المعاجم،"[1] وبشكل آخر هي"دراسة المعنى كما يُوصله المتكلم أو (الكاتب)ويفسره المستمع أو (القارئ)"[2].

مفهوم العملية التعليمية: هي عملية يتم فيها التفاعل بين طرفين (المدرس، المتعلم) لكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف تربوية، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي. وتتضمن المراحل التالية:

- مرحلة التحفيز والتخطيط، يتم فيها تحديد الأهداف والوسائل والطرائق والتقنيات,
- مرحة الانجاز، وتتضمن ما تم تنفيذه من استراتيجيات وأنشطة تعليمية وتعلمية، ودور كل من المتعلم والمدرس في تحقيق الأهداف.
- مرحلة تحديد وسائل وأدوات القياس.
- مرحلة التقويم وما تتضمنه من تفسير البيانات التي من شأنها تزويد المدرس بمدى تحقق الأهداف وبالتالي اقتراح خطط الدعم والمعالجة[3].

I. أركان العملية التعليمية :

أ. **المعلم**: إن مما لاشك فيه أن المعلم هو أساس العملية التعليمية[4] ، فالمفروض أن يكون مهيئا علميا وبيداغوجيا وقادرا على التحكم بآليات الخطاب التعليمي ويمتلك القدرة الذاتية في اختيار المضامين وطرائق تعليمها[5]،فبدونه تصبح هذه العملية عرجاء[6].

ب. **المتعلم**: هو الركن الأساسي في العملية التعليمية الذي تدور حوله السياسات والتوجيهات التعليمية التربوية، وتفتح المدرسة أبوابها من أجله ولذلك يجب أن تنظر إليه المدرسة كطاقة إنسانية لها احتياجاتها، وإن

[1]:بهاء الدين محمد مزيد، تبسيط التداولية من أفعال اللُّغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، شمس للنشر و التوزيع، ط 1، القاهرة 2010، ص**18**.

[2]:جورج يول، التداولية **Prgmatics**، ت.د. سعيد علوش، مطابع الدار العربية للعلوم ،بيروت ،ط 1، 1431 هـ-2010م ،ص **19**.

[3]: أحمد الفاسي، الديداكتيك مفاهيم ومقاربات. جامعة عبد الملك السعدي، المدرسة العليا للأساتذة تطوان، ص05,

[4]: نصر الدين الشيخ بوهني، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات، مجلة جامعة القدس، فلسطين، 2014، ط1، عدد 33، ص357.

[5]:نور الهدى حلاسي، الافتراض المسبق في نشاط قواعد اللغة العربية بين التداولية والتعليمية (مذكرة لنيل شهادة الماستر، لسانيات تطبيقية)، قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات، جامعة08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2018/2017، ص15,

[6]: نصر الدين الشيخ بوهني، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات، ص357.

عمليات التربية والتعليم لا يمكن أن تصبح مؤثرة ما لم يقابل متطلبات التلميذ ومشكلاته في كل مرحلة من مراحل التعليم، وإن تكون الأهداف التربوية منسجمة مع رغباته وميوله.

وبناء على هذا فالمتعلم هو الشخص الذي يخضع لعملية التعلم بتوجيه من أفراد ذو خبرة وفي سلوكه من أجل الاندماج[1].

ج. **المنهاج التعليمي:** "وهو يمثل جميع المقررات الدراسية وأوجه النشاط والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين، بحيث تشكل عادات الطلبة واتجاهاتهم وتدرب ذوقهم وحكمهم وتمكنهم من التكيف مع المواقف الجديدة أو المتغيرة.

المنهاج أوسع من الموضوعات الدراسية لأنه يتضمن إلى جانب هذه الموضوعات توجيهات تربوية غايتها تقديم المساعدة للمعلم على أنها أداء مهنته بنجاح فيبين له ألوان النشاط الإخباري والاختياري ومنها يعني ما يجب أن يقوم به التلميذ داخل القسم (المدرسة) وما يجب أن يفقر به خارجه، كما تشير هذه التوجيهات إلى الطرق التربوية التي يستحسن استخدامها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة"[2].

II. الفرق بين التعلّم و التعليم :

أ. **التعلم:** "هو عملية اكتساب طرائق ترضي داوفع المتعلم و يستجيب لها ، وبذلك تتحقق الغاية المتوخاة من عملية التعلم. فإنّ التعلم يحدث حينما تعجز الطرائق التعليمية القديمة في التغلب على المشاكل الجديدة و مواجهة الظروف الطارئة،و الهدف منه هو تذليل العوائق و الصعوبات و حل المشاكل التي تعترض سبيل المتعلم."[3]

[1]: كحيلي فتيحة، عناصر العملية التعليمية التعلمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، (مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغة العربية)، قسم الدراسات اللغوية، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر، 2017/2016، ص61.

[2]: المرجع نفسه، ص05.

[3]: : أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 07، 2009، ط3، ص47.

ب. **التعليم** : "التعليم هو عملية مقصودة يقوم بها المدرس لجعل المتعلم يكتسب المعارف والمهارات والمواقف.فما يميز التعليم إذن هو كونه عملية يمكن ملاحظتها، وكونه مقصود أي له هدف محدد يتمثل في إحداث تعلم أو تغيير في سلوك المتعلم.

يخضع التعليم لتقسيمات متعددة منها:

نظامي: يتم داخل مؤسسة المدرسة، ويطلق عليها أيضا التعليم المدرسي.

غير نظامي: أقل انضباطا من إجراءات التعليم النظامي، مثل محاربة الأمية"[1].

III. التداولية والتعليمية:

لقد أحدثت اللسانيات التداولية الأثر الأكبر في التعليمية " La didactique " سواء تعلق الأمر بتعليمية اللغة الأم أو اللغات الأجنبية، وذلك باعتبار التداولية تبحث في كيفية تأويل الخطاب وكذا في علاقة الملقي والمتلقي، وتنقب من العلائق التي تربط العلامات اللغوية بمستخدميها. أي الأفعال الكلامية التواصلية (المتكلم/السامع) وعملية التعليم تقوم على التواصل بين الملقي (المعلم) والمتلقي (المتعلم)،وتستغل المواقف الكلامية مما يجعلنا نفيد من التداولية لمبحث لساني في تعليمية اللّغة العربية مثلاً[2].

[1]: أحمد الفاسي، الديداكتيك، مفاهيم ومقاربات، المرجع السابق، ص04.

[2]: عبد الله بوقصة، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، قسم اللغة العربية والفلسفة، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، العدد 12 جوان 2014، ص08.

الفصـــــل الأول: النــشأة و التطـــور.

- نشأة التداولية و تطورها.
- أهمية التداولية .
- مهام التداولية .
- التقاطُعات المعرفية بين التداولية و العلوم الأخرى .
- درجات التداولية .
- الســياق و أنواعه .

نشأة و تطور التداولية :

ويرجع ظهور التداولية في الغرب إلى عاملين:

العامل الأول في ظهورها: "السيمياء البراجماتية Pragmatics Semiotics التي أرساها الفيلسوف الأمريكي " تشارلز ساندرز بيرس، وقد طورها تلميذه موريس"[1]. "وقد ظهرت البراجماتية في أعمال بيرس الفلسفية والسيميائية. فقد كتب مقالات في المعرفة البراجماتية، وقد ظهر كتابه " وصف نظام الإشارات "في 1875، وظهر كتابه " فلسفة الإشارات " 1884م، وقد تأثر بـ " **كَانْت** " والمنهج التجريبي في رؤيته الجديدة في الربط بين اللغة والواقع"[2].

العامل الثاني: في ظهور البراجماتية اللِّسانية هو" ظهور تيار " الفلسفة التحليلية " " بزعامة جوتلوب فريجيه (Gottlob frégé).(1848، 1925م) "[3]، ونعني بها " إعادة صياغة الإشكالات والموضوعات الفلسفية على أساس علمي فأدارت ظهرها منذئذ للمنهج الذي اِتبعته الفلسفة الكلاسيكية (**الميتافيزيقية والطبيعية**) ومن مهامها الأولى هي البحث في اللغة وتوضيحها، واِتخاذ اللغة موضوعا للدراسة باعتبارها من أولويات في أي مشروع فلسفي يتوخى فهم الكون ومشكلاته فهما صحيحا. "[4]

"لم تصبح التداولية مجالا يعتد به في الدرس اللساني إلا في العقد السابع من القرن العشرين بعد أن طورها فلاسفة اللغة المنتمين إلى جامعة أوكسفورد Oxford جون أوستين J. Austine، وجون سيرل J. Searl، وبول غرايس Paul Grise. وهم من مدرسة فلسفة اللغة الطبيعية Language Naturel. وكانت بداية تطور اللِّسانيات التداولية بنظرية أفعال الكلام التي ظهرت مع جون أوستين، وتطورت على يد جون سيرل وبعض الفلاسفة اللغة من بعده. لتظهر بعدها جملة من المفاهيم والنظريات التي تشكل مجتمعة ما يعرف باللِّسانيات التداولية (أفعال الكلام – الإستلزام التخاطبي – الإشاريات – ...)"[5].

---

[1]:محمود عكاشة ، النظرية البرجماتية اللِّسانية التداولية –دراسة مفاهيم و النشأة و المبادئ- ، مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا ، القاهرة ، ص **27**.

[2]:المرجع نفسه ، ص **28**.

[3]:المرجع نفسه ،ص**30** .

[4]:مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، دار الطليعة للطباعة و النشر- بيروت-، ط 1، سنة 2005، ص **20**.

[5]**:**باديس لهويمل ، التداولية و البلاغة العربية، مجلة المخبر، أبحاث في اللُّغة و الأدب الجزائري-جامعة محمد خيضر-بسكرة،الجزائر،سنة2011 ،ص **160** .

أهمية التداولية:

"لقد أصبحت التداولية حدثا لسانيا ومعرفيا خلال العقود الأخيرة"[1] "وذلك إثر انفتاحها على روافد معرفية مختلفة فلسفية ولسانية وأنتروبولوجية ونفسية"[2] "فتحولت التداولية بذلك إلى ملتقى العلوم والاختصاصات"[3] وتأتي أهمية التداولية" في كونها تهتمُ بمختلف الأسئلة الهامة، والإشكالات الجوهرية في النص الأدبي المعاصر، لأنها تحاول الإحاطة بعديد من الأسئلة نحو: من يتكلم وإلى من يتكلم؟ ماذا نقول بالضبط حين نتكلم؟ ما هو مصدر التشويش والإيضاح؟ كيف نتكلم بشيء ونريد قول شيء آخر؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة يحتاج منا استحضار البعد التداولي لهذه اللغة المستعملة"[4] وتتضح أهمية التداولية أيضا في حيث أنها "مشروع شاسع في اللِّسانيات النَّصية، تهتم بالخطاب والمناحي النصية فيه نحو: المحادثة، المحاججة، التضمين"[5].

مهام التداولية:

تتلخصُ مهام التداولية في:

- دراسة " استعمال اللغة "، التي لا تدرس " البنية اللغوية " ذاتها، ولكن تدرس اللغة عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة، أي باعتبارها " كلاما محدد " صادرا من " متكلم محدد " ومودُها إلى " مخاطب محدّد " بـ " لفظ محدّد " في " مقام تواصلي محدّد " لتحقيق " غرض تواصلي محدّد[6]".
- "شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات.
- بيان أسباب أفضلية التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر.
- شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية الصرف في معالجة الملفوظات.

[1]: جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، ص22.
[2]:المرجع نفسه، ص23.
[3]: المرجع نفسه، ص24.
[4]: حفناوي رشيد بعلي، مسارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة،دروب للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص65.
[5]: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، من الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص135.
[6]:مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، المرجع السابق، ص **26**.

وعليه، "فإن بعض الدارسين يعولون على التداولية في تحقيق مجموعة من الرهانات تعبر عنها الأسئلة الآتية":

- "كيف نصف الاستدلالات في عملية التواصل، علما بأن الاستدلالات التداولية غير مُعقلنة، وربما كانت غير مقنعة في كثير من الأحيان؟.
- ما هو نموذج التواصل الأمثل؟ (أهو الترميز أم الاستدلال؟).
- ما هي العلاقة بين الأنشطة الإنسانية الآتية: اللغة والتواصل والإدراك؟ وما هي العلاقة بين الفروع المعرفية المشتغلة بهذه الأنشطة (أي علم اللغة وعلم التواصل وعلم النفس المعرفي؟)"[1].

- **التقاطعات المعرفية بين التداولية و العلوم الأخرى** : لم تعد التداولية كما كانت سابقا تُنعت بسلة المهملات اللسانيات ، بل أصبحت علماً واسعاً حتى أنّها غزت جميع الميادين المعرفية (كعلم الدلالة ، النحو الوظيفي و علم التراكيب).

أ- علم الدلالة: "وهو العلم المختص بدراسة معنى الكلمة والعلاقات بين اللفظ والشيء المشار إليه، والتحليل الدلالي يحاول توطيد العلاقات بين الأوصاف اللفظية والحالات التي تحدث في المحيط على أنَّها صحيحة (حقيقية) دون إعتبار ما يقدمه هذا الوصف.[2] " "ويمثل علم الدلالة فرعا من فروع علم اللَّسان الحديث، وبذلك فعلاقته لا تخرج عن العلاقة التداولية بحيث " كل من التداولية وعلم الدلالة يبحث في دراسة المعنى في اللغة، ومن الضروري بيان حدود الاهتمام بالمعنى في علم الدلالة وحدود الاهتمام به في التداولية "[3]، " غير أن البراجماتية اللسانية لا تدرس دلالة المستوى الصوتي والصرفي، لما فيها من جوانب تجريدية ولا تهتم بمعنى الكلمة المعجمي (**الحرفي**)، بل تعتد بدلالة الجملة في السياق وتدرس علاقات العلامات المؤولين، وتبحث في العلاقات التي بين الصيغ اللُّغوية ومن يستحقها ...، ولم تعد الدلالة في اللِّسان الحديث ذات طبيعة لغوية محضة بل ترتبط بحقول معرفية أخرى

[1]: مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، ص**27**.

[2]: محمود عكاشة، النظرية البرجماتية اللِّسانية التداولية، ص**68**.

[3]: خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص127.

منها علم الاجتماع وعلم النَّفس وعلم الاتصال وهي من مقدمات البحث في العلوم الإسلامية المتقدمة (علم التفسير وعلم الفقه وعلم الحديث)"[1].

ب- علم التراكيب(النحو العربي): "علم التراكيب (**Syntax**) وهو يعنى بدراسة العلاقات الشكلية بين العلامات. أي يهتم بالتركيب الداخلي للجملة، مركزا بشكل خاص على علاقة عناصر الجملة بعضها مع بعض"[2]. "وعلى الرغم من اِهتمام علم النحو العربي بتنظيم سياق التركيب الداخلي، إلاَّ أن دوره لا يهمل في مجال التحليل التداولي، فالعلاقات القواعدية التي تسيطر على نص ما، والتي تتحكم في عملية البناء اللغوي من خلال ترابط عناصره التركيبية، ليست إلا خطوة أولى في عملية التفسير والفهم التداولي، المرتكز بالأساس على مجموعة من العناصر التي تقتضي بالمحلل اللغوي أن يتجاوز حدود المادة اللغوية. ومن المعروف أيضا أن المعنى النحوي له أهمية كبيرة في عملية التحليل التداولي"[3]. "فالبعد التداولي حاضر بمجرد ما تدخل لمفهوم القاعدة النحوية، التي تعد نقطة البداية للفهم التداولي. بوصف التداولية هدفا متطورا لدلالة التركيب"[4]. "لكن رغم ذلك الترابط بين المستويين النحوي والتداولي إلا أن علم النحو يعتمد على عناصر تركيبته في مقدور الدارس تناولها بشكل مجزأ فيستطيع أن يتناول دلالات التركيب اللغوي.

"أما التداولية فلا يمكنك معرفته أيا من المعاني هو نهاية مطاف سعيك الدلالي إلا من خلال ربط للتركيب بسياقاته الخارجي للحصول على المعنى"[5].

ج- بالنحو والنحو الوظيفي:

" لقد سبق الحديث بأن النحو الوظيفي يعد أهم رافد للدرس التداولي، إلى جانب الفلسفة والنظريات اللسانية الحديثة. بل إن من الدارسين من جعل (الوظيفة) في عموم معناها، تقابل (**التداولية**)"[6].

---

[1]: محمود عكاشة، النظرية البرجماتية اللّسانية التداولية، ص68.

[2]: أحمد فهد شاهين صالح، النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المحاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع إربد، شارع الجامعة، ط1، سنة 2015، ص24..

[3]: المرجع نفسه، ص25.

[4]: المرجع نفسه، ص26.

[5]: المرجع نفسه، ص28.

[6]: خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص126.

"من مبدأ أن خصائص بنيات اللغات الطبيعية تتحدد من ظروف إستعمالها كما أن النحو الوظيفي المقترح من (**سيمون ديك**) في السبعينيات يجمع بين المقومات النحوية المعروفة وبين ما عرفته نظرية أفعال الكلام. وإذا عد تداول اللغة مظهرا من مظاهرها إلى جانب المعجم والتراكيب، فإنه يمكن القول إن النحو الوظيفي وهو يحدد أهدافه في تحقيق كفاية نفسية كفاية تداولية وكفاية نمطية، يقدم دعائم هامة للتفسير التداولي للخطاب. ويذهب (**سيمون ديك**) إلى أبعد من ذلك حين يقترح أن يدرج النحو الوظيفي ضمن نظرية تداولية وُسعى، أو نظرية لغوية شاملة تجمع نظريات التواصل اللغوي المختلفة"[1].

درجـات التداوليـة :

"إنّ هنسن (**Hansson**) هو الأول الذي حاول التوحيد والربط بين أجزاء التداولية وذلك بتميزه لثلاث درجات وإختيار إصطلاح الدرجات بدل الأجزاء يدل على فكرة العبور المتنامي من مخطط إلى آخر وأن العلاقة بكل درجته تعتمد على إعتباره مظهر من مظاهر السياق"[2]. وهذه الدرجات هي:

الدرجة الأولى: "دراسة الرموز الإشارية تتمثل في دراسة رموز التعبيرات المبهمة ضمن ظروف إستعمالها، وتعتمد هذه التداولية السياق الوجودي المتمثل في المخاطبين ومعطيات الزمان والمكان"[3].

"والسياق بالنسبة إلى الدرجة الأولى إنه موجودات أو محددات موجودات إنه سياق وجودي ومرجعي يتمثل في المخاطبين وفي إحداثيات المكان والزمان"[4].

الدرجة الثانية:" تداولية المعنى الحرفي والمعنى التواصلي هي دراسة للطريقة التي ترتبط بها القضية بالجملة المعبر عنها، إذ على القضية المعبر عنها في كل الحالات أن تتميز عن الدلالة الحرفية للجملة"[5]. "ويعتبر السياق بالنسبة إلى الدرجة الثانية إنه سياق (موسع) بالمعنى موسع عند "**ستالناكر** " أي هو موسع ليشمل ما يفترضه المتخاطبون

---

[1]: خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، ص**127**.

[2]: فرنسواز أرمينكو، المقاربة التداولية ، ت، د. سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، ص**38**.

[3]: خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، المرجع السابق، ص**79**.

[4]: صابر الحباشة، مغامرة المعنى من النحو إلى التداولية: قراءة في شروح التلخيص للخطيب القزويني، صفحات للدراسات والنشر، سنة 2011، ط1، ص**36**.

[5]: فرانسواز أرمينكو ، المقاربة التداولية ، ص **51**.

أيضا إنه سياق المعلومات والمعتقدات المشتركة، ومع ذلك فإنه ليس سياقا " ذهنياً " ولكنه سياق يُعبر عنه بألفاظ "العوالم الممكنة"[1].

الدرجة الثالثة: "تتمثل في نظرية أفعال الكلام مما قدمه **أوستين** وطوره **سيرل**، ولا يتحدد الفعل الكلامي إلا من خلال السياق الذي يتكفل بتحديد جدية التلفظ أو الدعابة أو إنجاز فعل معين. ولقد أسهم تطورها في نشاط بحث الملفوظية لأنها نشأت في حضنها، ممَّا ساعد أيضا في تقدم الدرس الدلالي، الذي أصبح هو الآخر محكوما بتيار **سوسير** وتيار **أوستين** شأنه في ذلك شأن اللسانيات عموما"[2].

-السيـــــــاق:

"وهو معرفة معنى الكلمة من خلال استعمالها في اللُّغة أو الطريقة التي تُستعمل بها أو الدور الذي تؤديه،ولهذا يُصرح (**فيرث**)" بأنَّ المعنى لا ينكشف إلاَّ من خلال تسييق الوحدة اللُّغوية ، أي وضعها في سياقات مختلفة ". و يقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهة نظرهم: "مُعظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. و إنَّ معاني هذه الوحدات لا "[3] "يمكن وصفها أو تحديدها إلاَّ بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقعُ مجاورة لها " [4]. " فالسياق يُعد أساسا من أُسس التداولية فهي تُعرفه بأنَّه مجموعة من الظروف التي تحُف حُدوث فعل التلفظ بموقف الكلام و تسمى هذه الظروف، في بعض الأحيان، بالسياق **contexte** " [5] . " و تبعاً لذلك فإنَّ دلالة الكلمة تتعددُ بتعدُد السياقات و تنوعها أي تبعاً لتوزعها اللُّغوي و قد توصل العلماء إلى تمييز بين أربعة أنواع من السياق، و هي:

1- السياق اللُّغوي.
2- السياق العاطفي أو الانفعالي.
3- السياق الموقف أو المقامي.

---

[1]: صابر الحباشة ،مغامرة المعنى من النحو إلى التداولية ، ص **36**.

[2]: خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، المرجع السابق، ص**81**.

[3]: أحمد مختار عُمر، علم الدلالة، عالم الكتب، بدون طبعة، القاهرة، ص **68** .

[4]:المرجع نفسه ، ص **69**.

[5]: عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ،ط 1، 2004 ،ص**41**.

4- السياق الثقافي أو الاجتماعي. " [1]

فيتمثل السياق اللُّغوي في أنَّه يُشرف على"تغيير دلالة الكلمة تبعاً لتغيير يمس التركيب اللُّغوي . كالتقديم و التأخير في عناصر الجملة، فقولنا:زيد أتم قراءة الكتاب، تختلف دلالتها اللُّغوية عن جملة:قراءة الكتاب أتمَّها زيد."[2]

وأما السياق العاطفي الانفعالي فهو يقوم على "تحديد دلالة الصيغة أو التركيب من معيار قوة و ضعف الانفعال ، فالبرغم من اشتراك وحدتين لُغويتين في أصل المعنى إلاَّ أنَّ دلالتها تختلف" [3] ، فمثلا "كلمة ((الكره)) غير كلمة ((البغض)) ، رغم اشتراكهما في أصل المعنى " [4] .

و أما سياق الموقف أو المقام فيعني " الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، مثل استعمال كلمة ((يرحم)) في مقام تشميت العاطس: "يرحمك الله " (البدء بالفعل)، و في مقام الترحم بعد الموت: "الله يرحمه" (البدء بالاسم). فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، و الثانية طلب الرحمة في الآخرة. وقد دّل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللُّغوي المتمثل في التقديم و التأخير". [5]

و أما السياق الثقافي فهو يتمثل في " القيم الثقافية و الاجتماعية التي تحيط بالكلمة، إذ تأخذ ضمنه دلالة معينة. و قد أشار علماء اللُّغة إلى ضرورة وجود هذه المرجعية الثقافية عند أهل اللُّغة الواحدة لكي يتم التواصل و الإبلاغ ، و تخضع القيم الثقافية للطابع الخصوصي الذي يُلَّون كل نظام لغوي بسِمة ثقافية مُعينة " [6] ، و هو ما يكون أحد العوائق الموضوعية في تعلم اللُّغات " . [7]

---

[1]:منقور عبد الجليل، علم الدلالة –أصوله و مباحثه في التراث العربي–، الناشر:اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سنة 2001، ص**89**.

[2]: المرجع نفسه ، ص **90**.

[3]: منقور عبد الجليل، علم الدلالة ،ص **90**.

[4]:أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص **71**.

[5]:المرجع نفسه ، ص **71**.

[6]:منقور عبد الجليل ، علم الدلالة ، ص **90**.

[7]: المرجع نفسه ، ص **91**.

الفصـــل الثانـــــي: مقاربة تداولية في العملية التعليمية

(نموذج في كتاب اللُّغة العربية السّنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني)

- **مُتضمنات القول**

- **الافتراض المُسبق.**
- **الأقوال المضمرة.**
- **الافتراض المُسبق في تعليمية نشاط القواعد .**

- **نظرية الأفعال الكلامية .**
- **الإشاريات .**
- **السياق .**
- **القصدية .**
- **المرسل / المرسل إليه .**
- **الخطاب .**
- **الاستلزام الحواري.**
- **التعليق على الأسئلة المختارة من الكتاب المدرسي.**

I. **متضمنات القول Les implicites**: هي من أهم المبادئ التي دعت التداولية إلى الاهتمام بها فهي"مفهموم تداولي إجرائي يتعلق برصد جملة من الظواهر المتعلقة بجوانب ضِمنية و خفية من القوانين الخطاب ، تحكمها ظروف الخطاب العامّة كالسياق الحال و غيره ". [1] وهي قسمان :

أ. **الافتراض المسبق**: " عند كل عملية من عمليات التبليغ ، ينطلق الأطراف المتخاطبون من معطيات أساسية و أقانيم معترف بها و معروفة ، وهذه الافتراضات المسبقة لا يصرّح بها المتكلمون ،و هي تشكل خلفية التبليغ الضرورية لنجاح العملية (التلبغية) ." [2] مثلا إذا قلنا:

- افتح الباب أو لا تفتح الباب .

فكلا المثالين لهما خلفية واحدة و هي أنَّ الباب مغلوق.

ب. **الأقوال المضمرة Les sous-entendus**: " هي كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها،و لكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات سياق الحديث، و مثال ذلك قول قائل:

-"إنَّ السماء ممطرة "

إنَّ السامع لهذا الملفوظ يعتقد أنَّ القائل أراد أن يدعوه إلى:

-المكوثُ في بيته.

-أو الإسراع إلى عمله حتى لا يفوته الموعد.

-أو الانتظار و التريُث حتى يتوقف المطر.

- أو عدم نسيان مضلته.

وقائمة التأويلات مفتوحة مع تعدّد السياقات و الطبقات المقامية التي يُنجز ضمنها الخطاب . " [3]

-الافتراض المسبق في تعليمية نشاط القواعد للسنة الثالثة ابتدائي :

يبدأ المعلم درسه في نشاط القواعد انطلاقا من افتراضات مسبقة مشتركة بينه و بين المتعلم و التي يكون اكتسبها التلميذ من الدرس السابق. لذلك يحاول المعلم أثناء تقديم الدرس طرح مجموعة من الأسئلة التي تساعد المتعلم على الاستيعاب و التذكر.

---

[1]:مسعود صحراوي ،التداولية عند علماء العرب ، ص **35**.

[2]:حفناوي رشيد بعلي ، مسارات النقد و مدارات ما بعد الحداثة ،ص **62**.

[3]:مسعود صحراوي ، التداولية عند علماء العرب ،ص **32**.

كأن يقول في نشاط القواعد في الدرس الذي هو بعنوان " الفعل المضارع" في نشاط: التراكيب النحوية ، المقطع الثالث ، المحور: الهوية الوطنية ، الوحدة الثانية "عمر ياسف" ، ص **50**.

المعلم: إليك الجملة الآتية: "سار عبد القادر متوجها إلى حقله." ما نوع هذه الجملة ؟

المتعلم:جملة فعلية.

المعلم: كيف عرفت ذلك ؟

المتعلم: لأنَّها بدأت بفعل.

المعلم: ما نوع هذا الفعل ؟

المتعلم: فعل ماضي.

المعلم: ما رأيك في جملة: " يسيرُ عبد القادر متوجها إلى حقله "، ما الفرق بينها و بين الجملة الثانية ؟ المتعلم: الجملة الأولى فعلها يدل على زمن الماضي و الجملة الثانية فعلها يدل على الحاضر.

المعلم: هذا النوع يسمى بالفعل المضارع، إذا سيكون درسنا اليوم هو الفعل المضارع.

– نظرية الأفعال الكلامية: **Les actes de langage** تعد نظرية الأفعال الكلامية من الدرجة الثالثة و التي انطلقت من فكرة "أنّ اللّغة تستعمل في كلامنا للقيام بفعل ما وللتأثير على المتلقي، وهذا المفهوم وسعته " أوستين Austin " في المحاضرات الإثنا عشر التي ألقاها في جامعة هارفارد Harvard سنة 1955، ونشرت سنة 1962 في كتاب عنوانه " How to do think with words "، والذي ترجم إلى اللغة الفرنسية عام 1970 إلى " Quand dire c'est faire ". " عندما نقول نفعل ". إذ جاء بأفكار ثورية فتحت مجالا واسعا أمام المفكرين على دراسة إستعمالات اللغة، فتأسست بذلك نظرية الأفعال الكلامية، و إستُأنفت بعد ذلك من طرف سيرل " Searl "[1].

ب– تصنيف الأفعال الكلامية:

[1]: خديجة بوخشة، محاضرات في اللسانيات التداولية (السنة الثالثة ل.م.د)، ص24.

1- التوجيهات " Directives ": وغرضها الإنجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء ما، ويدخل هذا الصنف الاستفهام، الأمر، الرجاء، الدعوة، الإذن، النصح[1] " . ومثال ذلك في النشاط: قراءة + قواعد صرفية، المقطع: القيم الإنسانية، المحتوى: الوعد هو الوعد + المؤنث و المذكر، ص **16**.

مثال: " خرج أبي تحت المطر و الثلج...تأخر . لكنَّه رجع بعد ساعةٍ و اللُّعبة تحت معطفه ، و جلس فورًا إلى مائدة الطعام ."

المعلم: كلمة الأستاذ أو الأستاذة ما الفرق بينهما ؟ أو عن ماذا يعبر الأستاذ ؟

المتعلم 1: كلمة الأستاذ تعبر عن المذكر.

المعلم: و كلمة الأستاذة عن ماذا تعبر ؟

المتعلم 2:عن المؤنث.

المعلم: نلاحظ في هذه العبارة توجد كلمات تحتها سطر، فمثلا كلمة "المطر" هل هي مؤنث أم مذكر؟

المتعلم 3 : كلمة "المطر" مذكر.

في هذا الحوار الذي دار بين المعلم و المتعلم نجد توظيف الاستفهام (ما الفرق ؟ عن ماذا تعبر ؟ ...) غرضه الانجازي هو إحداث التواصل و التفاعل بين المعلم و المتعلم و كذلك تسهيل فهم و استيعاب المتعلم للدرس .

2- التعبيريات أو الإفصاحات " Expressives ": "حيث يكون الهدف هو التعبير عن الحالة النفسية بشرط أن يكون ثمة نية صادقة[2]". ويتجلى ذلك في درس أتعرف على الحال، المقطع السادس، المحور: الحياة الثقافية، الوحدة الثانية: المسرح، ص **101**.

مثال: " بدأ الطفل عرضه المسرحي مرتاحًا"

[1]: محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،دار الجامعية ، مصر ،ط 1 ، سنة 2002 م ، ص79.

[2]: فيليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان، ت . صابر الحباشة ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، سوريا – اللاذقية – ، ط 1 ، سنة 2007 م ، ص 66 .

المعلم: كيف بدأ الطفل عرضه المسرحي ؟

المتعلم: بدأ الطفل عرضه المسرحي مرتاحًا.

المعلم: إذا كلمة مرتاحًا تعبر عن حالة الطفل. الكلمة التي تدل عن حالة صاحبها تسمى ماذا؟

المتعلم: تسمى بالحال.

المعلم: جيد، بارك الله فيك .

- يكمن الغرض الإنجازي – بارك الله فيك – في دفع و تحفيز المتعلم أكثر على المثابرة و الاجتهاد

3- الوعديات(التكليف) " Commisifs ": ويلزم المتكلم بسلسلة أفعال محددة، مثال: وعد، أقسم، ...،"[1] وتستعمل هذه الأفعال بكثرة لغرض تحفيز المتعلم للمتعلم على المثابرة والجَد، ومن ذلك نجد:

المعلم: تدخل كان وأخواتها على الجملة الإسمية أم الجملة الفعلية؟ ومن يجيب على هذا السؤال له مكافأة نقطة.

المتعلم: تدخل كان وأخواتها على الجملة الإسمية.

- وهذه الطريقة - من يجيب على هذا السؤال له مكافأة نقطة – هذه من ضمن الطرائق التي يستخدمها أو يلجأ إليها المعلم لخلق التفاعل بين التلاميذ، ومنها تساعد المتعلم على تنشيط ذاكرته و استرجاع معلومات سابقة ربما تكمن فيها الإجابة ، و الغرض الانجازي منها الحث على المثابرة و الاجتهاد و كذلك إحداث التفاعل بين المعلم و المتعلم.

4- الحكميات " Verdictives ": وهي التي تعبر – كما يدل المصطلح – عن حكم. وليس من الضروري أن تكون الأحكام نهائية أو نافذة. فقد تكون تقديرية أو ظنية. [2] " ومن ذلك قول المعلم في نص "التاجر وشهر الفضيل ، المقطع : الثاني ، المحور : القيم الاجتماعية ، الوحدة الثالثة : التجار و شهر الفضيل ، ص**35**. " إن قيمة شهر رمضان لا تكمن فيما تحمله من الموائد بل بما تقدمه الأيادي من أعمال صالحة ".

[1]: فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ص62.

[2]: محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،ص69.

– الغرض الإنجازي من خلال هذا الاستنتاج الذي قدمه المعلم يكمن في تسهيل عملية الفهم والاستيعاب لدى المتعلم.

5– الإعلانيات " Déclaration ": والسِّمة المميزة لهذا الصنف من الأفعال أن أدائها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القوضي للعالم الخارجي[1]. ويتضح هذا النوع في أشاهد و أتحدث " محطة البنْزين"المقطع السابع، المحور: عالم الابتكار، الوحدة الأولى: محمول جدتي، ص **111**.

يقول المعلم: "يا أبنائي ، اليوم تعرفنا إلى جهاز حديث و هو الهاتف النقال ، هو جهاز مفيد، بقدر ماله من أشياء جيدة فيه أضرار، مِثْل : أنَّه يسبب الصداع ، يضعف البصر و التركيز كما أنه يشغلنا عن أعمالنا اليومية ، فعلى ذلك يجب أن نستعمله بعقلانية و عند الضرورة فقط . "

أما الغرض الانجازي من هذا القول هو تعرف المتعلم إلى جهاز حديث و في نفس الوقت تحذيره و تنبيهه من هذا الجهاز و ما قد يرتب عنه من أضرار .

جـ–الإشارة deiscis: "في كل اللُّغات كلمات وتعبيرات تعتمد اِعتمادا تاما على السياق"[2] الذي "تستخدم فيه ولا يستطاع اِنتاجها أو تفسيرها بمعزل عنه، فإذا قرأت جملة مقاطعة من سياقها مثل:

– سوف يقومون بهذا العمل غدا، لأنهم ليسوا هنا الآن.

وجدتها شديدة الغموض لأنها تحتوي على عدد كبير من العناصر الإشارية التي يعتمد تفسيرها اِعتمادا تاما على السياق المادي الذي قيلت فيه ومعرفة المرجع Référence الذي تحيل إليه ، وهذه العناصر هي: واو الجماعة وضمير الجمع الغائبين " هم " واِسم الإشارة " هذا " وظرف الزمان " غدا " أو " الآن "، وظرف المكان " هنا "، ولا يتضح معنى هذه الجملة إلا إذا عرفنا ما تشير إليه هذه العناصر[3]. "

[1]: محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،ص **80**.

[2]: المرجع نفسه،ص**15**.

[3]: المرجع نفسه، ص **16**.

1- الإشاريات الشخصية: "وهي بشكل عام الإشاريات الدالة على المتكلم أو المخاطب أو الغائب[1]. " ومثال ذلك في نص " مرض معدٍ " ،المقطع : الخامس ، المحور : الصِّحة و الرياضة ، الوحدة الثانية : " مرضٌ معدٍ" ، ص **82**.

المعلم: على ماذا يعود ضمير الغائب " هو " في جملة " هو لا يكف عن الحَكَ ".

المتعلم: يعود الضمير الغائب " هو " على نزيم.

2- الإشاريات الزمانية " Temporal deictics ":

"الإشاريات الزمانية كلمات تدل على زمان يحدِّده السياق بالقياس وإلى زمان التكلم، فزمان التكلم هو مركز الإشارة " deictic center" الزمانية في الكلام، فإذا لم يعرف زمان التكلم أو مركز الإشارة الزمانية اِلتبس الأمر على السامع أو القارئ[2] "، مثال ذلك في نص " الوعد هو الوعد " المقطع الأول المحور: القيم الإنسانية،الوحدة الثانية : الوعد هو الوعد ، ص **14** ، في جملة " رجع بعد ساعة".

- في هذه الجملة لا يستطيع القارئ معرفة الوقت تماما إلا إذا كان على دراية بزمن التلفظ.

3- الإشاريات المكانية " Spatial deictics ":

"وهي عناصر اِشارية إلى أماكن يعتمد اِستعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتعلم وقت التكلم أو على مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع[3]. "

"وتقاس أهمية التحديد المكاني بشكل عام اِنطلاقا من الحقيقة القائلة أن هناك طريقتان رئيسيتان للإشارة إلى الأشياء هما: إمّا بالتسمية أو الوصف من الجهة الأولى، وإمّا بتحديد أماكنها من جهة أخرى[4]. " ويتضح ذلك في نص " البَوْصَلَة " ، المقطع : السابع ، المحور : عالم الابتكار و الاختراع ، الوحدة الثالثة : البوصلة ، ص **120**.

---

[1]: عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، ص **82**.

[2]: محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،ص**19**.

[3]:المرجع نفسه، ص**21**.

[4]: عبد الهادي بن ظافر الشهري، اِستراتيجيات الخطاب، ص**84**.

– في جملة: " قِفِي هُنَا ". لا يمكن للقارئ معرفة المكان الذي يقصد به " هنا " إلا من خلال مكان المتكلم وقت التكلم.

د–السياق: "ونقصد به الوضعية الملموسة، والتي توضع وتنطق من خلالها مقاصد تخص المكان، والزمان، وهوية المتكلمين و غيرها. وكل ما نحن في حاجة إليه من أجل فهم وتقويم ما يقال[1]."

ونجد أن السياق في العملية التعليمية يؤدي دور مهم في فهم النص ويخلق جو من التفاعل بين المعلم والمتعلم.

هـ– القصدية: "تتنوع دلالة أفعال اللغوية عليه، وتنوعها ليس محكوما بشكلها اللغوي، بل محكوما بقصد المرسل بالدرجة الأولى، من خلال الموائمة بين الشكل اللغوي المناسب وبين العناصر السياقية، ولا يمكن أن يكون المعنى الحرفي للغة هو معنى الخطاب الوحيد، وهذا أحد دواعي توسع الدراسات التداولية، فلم تقف عند حدود المعنى الحر في الخطاب، بل اِهتمت الدراسة بالمعنى التداولي، وهذا يمثل إحدى اِستراتيجيات الخطاب لتعبير المرسل عن قصده[2]. " ومثال ذلك في العملية التعليمية، قول المعلم: أَلَنْ تكتُبَ الدّرس؟.

في بداية الأمر قد تبدو لك هذه العبارة سؤالا الغرضُ من اِستشارة الطالب حول كتابة الدرس، لكن في الحقيقة هذا السؤال يتضمن مقاصد عديدة. منها: دعوة الطالب لكتابة الدرس أو أمْرِه بطريقة مؤدبة وقد تستعمل أيضا للسخرية.

و–المرسل : "هو الذات المحورية في إنتاج الخطاب لأنه هو الذي يتلفظ به ، من اجل التعبير عن مقاصد معينة ، وبغرض تحقيق هدف فيه [3] " ، فالمرسل في هذا هو المعلم الذي يوجه خطابه او مقاصده للمتعلم على عدة أشكال منها طرح الأسئلة التي تقوم بدورها على تحفيز المتعلم و خلق جوٍّ من النقاش و التفاعل .

[1]: فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ص**09**.

[2]: عبد الهادي بن ظافر الشهري، اِستراتيجيات الخطاب، ص**78**.

[3]: المرجع نفسه ، ص **45**.

ز–المرسل إليه: "هو الطرف الأكثر الذي يوجه إليه المرسل خطابه عمدًا [1]." فهنا المتلقي يتمثل في المتعلم الذي يقوم بدوره على الاستقبال و استيعاب مما يوجهه المعلم إليه و ذلك يكون بفهم و الإصغاء و التفاعل مع المعلم.

ح–الخطاب: هو الفكرة أو الموضوع أو هو الكم المعرفي الذي يريد المعلم إيصالهُ، للمتعلم عن طريق المناقشة و الاستجواب.

ط–الاستلزام الحواري (التخاطبي) Implicatu Conversational:

"هو أحد أهم أنماط الإضمارات التداولية[2]" ويقوم على اعدد المعاني التي يقدمها الخطاب إذ تشِّي العبارة دائما بمعنيين أحدهما ظاهر وحرفي دلالي وثانيهما قضوي تستلزمه بشكل غير ظاهر[3]. "

والاستلزام هو" مصطلح أطلقه الفيلسوف الأمريكي " **غرايس** " على ظاهرة الفعل اللغوي غير المباشر. فقد شغلت هذه الظاهرة جل اِهتماماته ومحاضراته[4]."

وسعيا إلى إدراك هذه الاستلزامات يقترح "**غرايس**" مبدأ آخر هو التعاون الحواري. وهو ينهض على أربعة قواعد هي[5]:

1) **قاعدة الكم:** التي تفرض أن تتضمن مساهمة المتكلم حدا من المعلومات يعادل ما هو ضروري في المقام ولا يزيد عليه[6].

2) **قاعدة الكيف:** لا تقُل ما تعتقد أنه كاذب، ولا تقل ما لا تستطيع البرهنة على صدقه، فالمُحاور لا ينجح في حوار بما يراه كذبا أو غير إقناعي وبما لا يستطيع البرهنة عليه لأنه يضعف حجته[7].

---

[1]: عبد الهادي بن ظافر الشهري، اِستراتيجيات الخطاب ، ص **47**.

[2]: فضاء ذياب غليم الحسناوي، الأبعاد التداولية عند الأصوليين، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط1، بيروت 2016، ص**70**.

[3]: نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والإجراء)،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012، ص**108**.

[4]: فضاء ذياب غليم الحسناوي، الأبعاد التداولية عند الأصوليين، نفسه، ص**70**.

[5]: نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب، نفسه، ص**108**.

[6]: سعود بن عبد الله الزدجالي، دراسات تداولية في أصول الفقه العموم والخصوص، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، فيفري، 2016، ص**57**.

[7]: محمود عكاشة، النظرية البراجماتية اللسانية، ص91.

3) **قاعدة الصلة أو المناسبة**: ليكن كلامك ذا صلة بموضوع الحديث[1].

4) **قاعدة الأسلوب أو الكيفية**: وتتمثل في القواعد الآتية:

- تجنب غموض العبارة.
- تجنب اللُبس.
- تكلم بإيجاز.
- ليكن كلامُكَ مرتبا بالتسلسل[2].

-تدريس النشاط اللُّغوي للسنة الثالثة ابتدائي باستخدام القواعد الأربعة لمبدأ التعاون :

-النُّصوص:يشكل النّص محور العملية التعليمية في كتاب اللُّغة العربية السنة الثالثة ابتدائي ومنه تنطلق باقي الأنشطة التعليمية، فالنّص هو عبارة عن نسيج من الكلمات المترابطة و التي تبني قواعد نحوية، تركيبية، بلاغية.

و سنحاول استخراج القواعد الأربعة لمبدأ التعاون (الكم ، الكيف ، المناسبة ، الكيفية) من خلال الحوار الذي جرى أثناء العملية التعليمية في " نص العيد " ، المقطع:الثاني ،المحور :القيم الاجتماعية، الوحدة الأولى العيد ، ص**27**.

المعلم : بم يتميز هذا العيد عن سائر الأعياد ؟

المتعلم : العيد يوم المودة و الألفة يتصالح فيه المتخاصمون و يقارب المتباعدون و يجتمع شمل الأقارب.

أولا :كانت إجابته تستوفي القدر من المعلومات المراد الوصول إليها دون زيادة أو نقصان مما أدى إلى تحقق قاعدة الكم .

ثانيا :كانت إجابته صادقة مما أدى إلى احترام قاعد الكيف.

ثالثا : كانت إجابته في صلب الموضوع مما أدى إلى تحقيق قاعدة المناسبة .

[1]: فضاء ذياب، الأبعاد التداولية عند الأصوليين، ص72.

[2]: المرجع نفسه ، ص72.

رابعا : كانت إجابته واضحة بعيدة عن اللبس و الغموض مما أدى إلى احترام قاعدة الكيفية و الأسلوب أو الطريقة .

– **الصيغ الصرفية**:من خلال درس "اسم الفاعل "،المقطع :الثاني، المحور:الحياة الاجتماعية،الوحدة :الثالثة التاجر و الشهر الفضيل ،ص 37.

المعلم:ما نوع كلمة "صام" ؟

المتعلم: فعل.

المعلم: ماذا نطلق على الذي يقوم بفعل الصيام ؟

المتعلم: صائم.

المعلم: كلمة "صائم" أهي اسم أم فعل ؟

المتعلم: اسم.

المعلم: أذا درسنا اليوم هو اسم الفاعل .

لقد لاحظنا من خلال هذا الحوار تحقق :

1) **قاعدة الكم**: كانت إجابة المتعلم حسب السؤال لا تزيد عنه و لا تنقص.
2) **قاعدة الكيف**: إجابته كانت صادقة .
3) **قاعدة المناسبة** :كانت إجابته في سياق الموضوع .
4) **قاعدة الكيفية**:كلامهُ منتظم و موجز.

– **نشاط التعبير**: له أهمية كبيرة في التعليم، حيث أنّه يجعل المتعلم قادرًا على التعبير عن أفكاره بشكل سليم سواءًا كان هذا التعبير عن طريق الكتابة أو المشافهة.

فيحاول المعلم في هذه الحصّة إعطاء المتعلم المنهجية الصحيحة التي يبني عليها أفكاره و الخاضعة لهذه القواعد الأربعة لمبدأ التعاون

1) **قاعدة الكم** : أن تكون المعلومات التي يقدّمها المتعلم في تعبيره معادِلة لما هو ضروري عن الموضوع المطلوب لا تزيد عنه و لا تنقص .

2) **قاعدة الكيف** : يطلب المعلم من المتعلم أن يُقدم الحجج و البراهين حتى كلامه مقنعا و أن يتصف بالصدق .

3) **قاعدة المناسبة** : يطلب المعلم من المتعلم أن لا يخرج عن الموضوع ، (بمعنى أن يكون الكلام مناسب للموضوع) .

4) **قاعدة الكيفية** : يطلب منه أن يتكلم بإيجاز كأن يحدّد عدد الأسطر .

و كمثال على ذلك نأخذ التعبير الكتابي ، المقطع : الثاني الحياة الإجتماعية ، ص **39** ، "حضرت حفل عيد ميلاد لصديقك . احك لنا عن أجواء هذا الحفل في فقرة قصيرة ."

1) **أولاً** : يكون تعبير التلميذ حسب المطلوب منه وهنا يكون احترم قاعدة الكم .

2) **ثانياً** : يكون تعبيره صادقا و هنا يكون قد طبق قاعدة الكيف .

3) **ثالثاً** : تحديد الموضوع (حفل عيد ميلاد صديقك) وهنا قد قام بمراعاة قاعدة المناسبة .

4) **رابعاً** : التكلم بإيجاز (في فقرة قصيرة) و هنا يكون قدم احترم قاعدة الكيفية .

- **الدرس النحوي** : و مثال ذلك الحوار الذي جرى بين طرفي العملية التعليمية أثناء درس"الجملة الفعلية "، المقطع الرابع ، المحور : الطبيعة و البيئة ، الوحدة الأولى طاحونة السي لونيس ، ص **63** .
  - المعلم : "نفختِ الريح بشدة مُقتلعة القُبعة ." ما نوع هذه الجملة ؟
  - المتعلم1 : جملة فعلية .
  - المعلم : استخرج الفعل و بيّن نوعه ؟
  - المتعلم2 : الفعل" نفختِ."
  - المتعلم3 : الفعل "نفختِ" و هو فعل ماضي .

يتضح من خلال هذا الحوار أنّ المتعلم (2) اجابته لم تستوف القدر المراد الوصول إليه ، لأنّه أجاب فقط على الشطر الاول من السؤال و هو استخراج الفعل و لم يبيّن نوعه ، على عكس المتعلم (3) الذي كانت اجابته مستوفية و بالتالي تحققت قاعدة الكمّ .

- **قاعدة الكيف** : كانت اجابتهما صادقة .

- **قاعدة المناسبة** : كانت اجابتهما حسب الموضوع (أي السؤال المطلوب).
- **قاعدة الكيفية** : كانت اجابتهما واضحة مختصرة بعيدة عن الغموض .

– التعليق على الأسئلة المختارة من الكتاب المدرسي :

السؤال الأول : "منْ مِن الأخوين أعجبتك أخلاقه ؟ و لماذا ؟ "(المقطع الأول ، المحور القيم الانسانية ، الوحدة الأخوان ،صفحة 11) .

مثل هذا السؤال يجعل المتعلم يقوم بعملية تحليلية ، أولا يبدأ باستخراج السلبيات و الايجابيات و من ثم يقارن بين سلوك الأخوين و الجواب الذي يقدمه يكون بمثابة اصدار حُكم مرفق بدليل ، كما أننا نستطيع أن نصنف جوابه ضمن الحكميات . الغاية منها القدرة على التمييز بين السلوك الصحيح و الخاطئ.

السؤال الثاني : "ما رأيك في سلوك وسيم ؟ " (المقطع الأول ، المحور القيم الانسانية ، الوحدة الأخوان ،صفحة 11) .

القصدية من السؤال تتمحور حول جعل المتعلم يقوم بتقييم بسيط لسلوك وسيم ، و في نفس الوقت " ما رأيك" الهدف منها وصف وتبيين رأي المتعلم ،و كذلك تضع المتعلم في سياق من الحرية التعبير عن أفكاره و هذا السؤال من الأسئلة التي تنمي مهارات المحادثة و النقاش و الحوار لدى المتعلم . نجد أيضا قيم انسانية و معايير أخلاقية في هذا السؤال وذلك في عبارة "سلوك وسيم " و كذا السؤال عبارة عن نقد لسلوك وسيم ، الغاية منه إدراك المتعلم أنّ الأنانية هو سلوك غير أخلاقي .

السؤال الثالث : " فيم تتشابه الكلمة الملونة مع الكلمة التي من قبلها ؟" (المقطع السابع ، المحور عالم الابتكار و الاختراع ، الوحدة الأولى محمول جدتي ص 144) .

الغرض من السؤال هو لفتُ انتباه المتعلم للملاحظة و تمييز الكلمات الملونة مع التي من قبلها ، يجعل المتعلم يقوم بعملية مقارنة من خلالها يستخرج أوجه التشابه . قد تختلف إجابات المتعلمين فمنهم من يقوم باستخراج كل أوجه التشابه (من التعريف و التنكير و الافراد و الجمع و الحركات ...)، و هنا قد قام باحترام جميع قواعد مبدأ التعاون (الكمّ ، الكيف ، المناسبة ، الكيفية)، ومنهم يقوم باستخراج نوع من أوجه التشابه و هنا يكون

خالف قاعدة الكمّ. و هذا السؤال يساعد في اثارة انتباه المتعلم و تهيأته لمواقف التعليمية قبل بدء تدريس موضوع معين و في نفس الوقت يساعد المعلم على معرفة المستوى الفعلي لمعلومات المتعلم قبل البدء في التدريس .و كذا يقلل من استئثار المعلم بالكلام و يزيد من التفاعل اللفظي للمتعلم .

السؤال الرابع : "جدْ لكل وسيلةٍ الاستعمال المناسب ؟ " (المقطع الخامس ، المحور الرياضة و الصحة ، الحدة الثانية مرض نزيم ص 84).

جاء هذا السؤال بصيغة فعل الأمر (جدْ) الذي يصنف ضمن التوجيهيات الذي بدوره يجعل المتعلم ينتقل إلى الاشتغال الذاتي و ذلك بوضعه كل وسيلة في سياق استعمالها المناسب ، القصدية من هذا السؤال هو تعرف المتعلم على كل وسيلة و مُناسبة استعمالها .

السؤال الخامس :" رتبْ هذه الكلمات ثم كوّن بها جملة مفيدة ؟ " (المقطع السادس ، المحور الحياة الثقافية ، الوحدة الأولى كم أحب الموسيقى ص 96).

هذا الفعل "رتبْ" فعل انشائي كلامي (التوجيهيات) الذي بدوره جعل المتعلم ينتقل من التلقي المباشر من معلمه على الاشتغال الذاتي و من منظور فوضى الكلمات إلى سياقات تعيد ترتيب الأشياء و ذلك بوضعها في سياقاتها اللغوية و الصوتية و الدلالية و المعجمية المناسبة عن طريق تركيبه للكلمات تركيبا صحيحاً مع مراعاة الاتساق و الانسجام،و أيضا السؤال غرضه مساعدة المتعلم على التركيز ومحاولته لايجاد الترتيب الصحيح و المناسب لكي يقدر أن يكون به جملة مفيدة .

السؤال السادس :" اذكر بعض السلوكات التي تحمي الجسم من الأمراض ؟ " (المقطع الخامس ، المحور الرياضة و الصحة ، الوحدة الثانية الغذاء المفيد ص 87).

هنا السؤال بدأ بفعل كلامي (التوجيهيات) و الذي بدوره يجعل المتعلم يقوم باستخراج هذه السلوكات بشرط أن تكون ضمن سياقها . ويصنف هذا السؤال نوع من الأسئلة المفتوحة بحيث يتطلب من المتعلم اعطاء عدة أجوبة و ليس إجابة وحدة فقط ، ويجعله يستدعي معلومات أوسع و التي تكون متوفرة في النّص و يساعده علة اعمال العقل و كذا التركيز و التفكير.

الخاتمة

و بعد هذه الدراسة المتواضعة التي قادتنا إلى حقل التعليمية نكون بفضل الله قد خلصنا إلى بعض النتائج و خرجنا منها ببعض الملاحظات التي يمكن أن نوجزها في النقاط الآتية:

- أهم سّمة في التداولية أنّها تقوم بدراسة العلاقة بين الجمل و سياقاتها في ظروف و مواقف معينة ، لا في حدودها المعجمية أو تراكيبها النحوية .
- أنّ العملية التعليمية تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة بالتعليم وفق خطة موضُوعة وكذا من أجل تحقيق أهداف تربوية .
- يعد التعليم عملية تتمثل في إحداث تعلم أو تغيير سلوك المتعلم .
- السياق و هو الذي بدوره يدرس معنى الكلمة أثناء استعمالها في اللّغة و هو يُعد الركيزة الأساسية في التداولية .
- وجود الأفعال الكلامية في العملية التعليمية وذلك من خلال تصنيفاتها المتمثلة في أنشطة الكتاب المدرسي الابتدائي.
- تجلي المبادئ التداولية (أفعال الكلام ، الاشاريات ، الاستلزام الحواري ، السياق.....) في العملية التعليمية ، لكن فقط غياب المصطلح .
- لم تقف التداولية عند دراسة المعنى الحرفي للخطاب فقط بل تجاوزت ذلك و أصبحت تهتم بدراسة المعنى التداولي (التواصلي)أي قصد من الكلام و كذا بقصدية المتكلم .
- استفادت التعليمية من التداولية عدّة جوانب أهمها تواصلية اللّغة بحيث أن عملية التعليم تقوم على التواصل بين الملقي (المعلم) و المتلقي (المتعلم) .

و في الأخير يمكنا القول بأنّ التداولية عبارة عن دراسة الكلمة أو جملة في سياقها ضمن ظروف معينة و انّها تبحث عن المعنى الذي يتمثل في تواصل اللّغة بين المتكلم و المتلقي في سياق محدد بغية الوصول إلى المعنى الصحيح في كلام ما .

قائمة المصادر
و المراجع

أولا : المعاجم العربية

1. أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، **أساس البلاغة** ، تح محمد باسل عيون السود،ج 1 ، المحتوى:أبب-غيي،دار الكتب العملية بيروت –لبنان-،ط 1، 1419هـ/1998م.
2. محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل ، **لسان العرب** ، المجلد 11، دار صادر بيروت.

ثانيا : الكتب

1. أحمد الفاسي ، **الديداكتيك مفاهيم و مقاربات** ، جامعة جامعة عبد الملك السعدي ، المدرسة العليا للأساتذة تطوان .
2. أحمد فهد شاهين صالح ، **النظرية التداولية و أثرها في الدراسات النحوية المعاصرة** ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع إربد شارع الجامعة ، ط 1، سنة 2015م .
3. أحمد مختار عمر ، **علم الدلالة** ، الناشر عالم الكتب ، القاهرة .
4. بهاء الدين محمد مزيد،**تبسيط التداولية من أفعال اللّغة إلى الخطاب السياسي** ،شمس للنشر و التوزيع،ط1.
5. جواد ختام، **التداولية أصولها و اتجاهاتها** ،دار الكنوز المعرفة للنشر و التوزيع،ط1،سنة1437هـ/2016م.
6. جورج يول ، ت.د ،قصي العتّابي، **التداولية Pragmatics** ، مطابع الدار العربية للعلوم ،بيروت،ط1 ، سنة 1431هـ/2010م .
7. حفناوي رشيد بعلي ، **مسارات النقد و مدارات ما بعد الحداثة** ، دروب للنشر و التوزيع ، ط 1،سنة 2011 م .
8. خليفة بوجادي ، **في اللّسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم** ، من الحكمة للنشر و التوزيع ، ط 1، سنة 2009 م.
9. سعود بن عبد الله بن عبد الزدجالي ، **دراسات تداولية في أصول الفقه العموم و الخصوص** ، دار الفارابي ، بيروت –لبنان-، ط 1 ،فيفري ، سنة 2016 م .
10. صابر الحباشة ، **مغامرة المعنى من النحو إلى التداولية : قراءة في شروح التلخيص للخطيب القزويني** ، صفحات للدراسات و النشر ، سنة 2011م.

11. عبد الهادي بن ظافر الشهري ، **استراتيجيات الخطاب – مقاربة تداولية لغوية –**،دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط 1 ، سنة 2004 م.

12. فرانسواز أرمينكو ، **المقاربة التداولية** ، ت . سعيد علوش ، تمركز الإنهاء القومي .

13. فضاء ذياب غليم الحسّناوي ، **الأبعاد التداولية عند الأصوليين** ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ط 1، بيروت ، سنة 2016 م .

14. فيليب بلانشيه ، **التداولية من أوستين إلى غوفمان** ، ت. صابر الحباشة ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، سوريا- اللاذقية- ، ط 1 ، سنة 2007 م .

15. محمود أحمد نحلة ، **آفاق جديدة في البحث اللّغوي المعاصر** ، دار الجامعية ،مصر، ط 1،سنة 2002 م.

16. محمود عكاشة ، **النظرية البرجماتية اللّسانية التداولية –دراسة المفاهيم و النشأة و المبادئ–**، مكتبة الآداب 42 ، ميدان الأوبرا ، القاهرة .

17. مسعود صحراوي ، **التداولية عند علماء العرب** ، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت، ط 1 ، سنة 2005 م.

18. منقور عبد الجليل ، **علم الدلالة –أصوله و مباحثه في الثراث العربي** ، اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ،سنة 2001 م .

19. نعمان بوقرة ، **لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس و الإجراء)** ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ،سنة 2012 م .

ثالثا:المذكرات

1. كحيلي فتيحة ، **عناصر العملية التعليمية و دورها في نقل المعرفة الصحيحة** (مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تعليمية اللغة العربية) ، قسم الدراسات اللغوية ،كلية الآداب و الفنون ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم-الجزائر- ، سنة 2017/2016 م .

2. نور الهدى حلاسي ، **الافتراض المسبق في نشاط قواعد اللغة العربية بين التداولية و التعليمية** (مذكرة لنيل شهادة الماستر، لسانيات تطبيقية) قسم اللغة و الآداب العربي ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة 08 ماي 1945، قالمة –الجزائر–، سنة 2018/2017 م .

رابعا: المجلات

1. باديس لهويمل ، **التداولية و البلاغة العربية** ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ،قسم الآداب و اللغة العربية ، العدد السابع – جامعة محمد خيضر – ، بسكرة –الجزائر– ، سنة 2011 م .
2. عبد الله بوقصة ، **تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية** ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية ، قسم اللغة و الفلسفة ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، العدد 12، سنة 2014 م .
3. نصر الدين الشيخ بوهني ، **العملية التربوية و تفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات**، مجلة جامعة القدس ، فلسطين، العدد 33 ، ط 1 ، سنة 2014 م .

خامساً : المحاضرات

1. خديجة بوخشة ، **محاضرات في اللسانيات التداولية** ، المستوى (السنة الثالثة ل.م.د .L.M.D).

فهرس المحتويات

مقدمــة.....

مدخل : التداولية و التعليمية .....

1 –مفهموم التداولية لغة و اصطلاحاً.....ص 02.

2–مفهوم العملية التعليمية ..... ص 03.

3– أركان التعليمية (المعلم – المتعلم –المنهاج التعليمي).....ص03.

4–الفرق بين التعلم والتعليم ..... ص 04.

5–علاقة التعليمية بالتداولية .....ص 05.

الفصل الأول : النشـــــــأة و التـــــطور ..... .

1– نشأة التداولية ..... ص 07.

2– أهمية التداولية ..... ص 08 .

3– مهام التداولية ..... ص 08 .

4– التقاطعات المعرفية بين التداولية و العلوم الأخرى ..... ص 09.

(علم الدلالة /علم التراكيب / بالنحو و النحو الوظيفي) .

5– درجات التداولية ..... ص 11 .

6– السياق و أنواعه ..... ص 12 .

الفصل الثاني : مقاربة تداولية في العملية التعليمية (نموذج في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني). .....

1- متضمنات القول ..... ص 15 .
(الافتراض المسبق / الأقوال المضمرة)

2- نظرية الأفعال الكلامية ..... ص 16 .

3- الاشاريات ..... ص 19 .

4- السيـاق ..... ص 21 .

5- القصـدية ..... ص 21 .

6- المرسل ..... ص 21 .

7- المرسل إليه / الخطاب ..... ص 22 .

8- الاسـتلزام الحواري ..... ص 22 .

9- التعليـق على الأسئلة المختارة من الكتاب المدرسي..... ص 26 .

- **خاتمـة** ..... **ص 30** .

- **قائمة المصادر و المراجع** .....